

البيعة من صور تلاحم الأمة في الإسلام

معنى البيعة

عليه وسلم. وفي زمن الخلفاء الراشدين وفي زمن بعض الخلفاء والملوك في تاريخ الدولة الإسلامية. والبيعة ديانة لرب العالمين وأمانة لولي الأمر. وهذه البيعة خصيصة لهذه الأمة وميزة يطالبها الإسلامي عن سائر النظم لأنها نظام إنهي عظيم.

فائدة البيعة

الواجب على المسلم في البيعة أمور منها: الإخلاص لله. عز وجل. في بيعته. الاستشعار في قلبه ووجدانه أنه معتمد بالله ومحب لرسول الله. صلى الله عليه وسلم.

وتثمر البيعة عند ذلك ما يلي:

أولاً: لزوم جماعة المسلمين في التزام البيعة وعدم مشاركة الجسامة. وقرر العلماء أن الاجتماع نوعان: الاجتماع في الدين. الاجتماع على ولي الأمر. وأن الافتراق نوعان: الافتراق في الدين. الافتراق في الجماعة. قال الله سبحانه: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" آل عمران: 103. وقال نبينا الكريم. صلى الله عليه وسلم "الجماعة رحمة والفرقة عذاب" أخرجه الإمام أحمد في مسنده (30: 399). ثانياً: المحافظة على المصالح العامة والخاصة. ثالثاً: عقد البيعة فيه صلاح الناس والبلاد. رابعاً: وقاية المسلمين بأنفسهم

البيعة مصطلح إسلامي، وحقيقتها أنها عقد من طرفين بين الحاكم والمحكوم. والبيعة والمبايع. وهي عقد وكالة بين أفراد الأمة وولي الأمر. وهذه الوكالة في قيام ولي الأمر بما فيه صلاح الناس في دينهم بالمحافظة على إقامة الحدود وإقامة العدل وتحقيق السلام. وفي دنياهم بالمحافظة على ما يصلحهم في معاشهم وحماية البلاد من كيد الكافرين ونشر الأضرار في الداخل والخارج ونشر الأمان والطمأنينة والعيش الرقيده. إذن البيعة عهد بين الحاكم والرعية. عهد بالترام الحاكم بإقامة الدين وتطبيقه وسياسة الدولة وعهد بالترام الرعية بالسمع والطاعة. وكل من الطرفين واجبات وحقوق كفلتها الشريعة.

البيعة من خصائص هذه الأمة

قال تعالى في سورة الفتح من الآية العاشرة "إن الذين يباعدونك إيمانهم فممن نكت فإنما يكتف على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً". قال ابن كثير في تفسيره "إن الذين يباعدونك إنما يباعدون الله يد الله فوق كقولهم ومن يعط الرسول فقد أطاع الله" النساء: 80. يد الله فوق أيديهم أي: هو حاضر معهم يسمع أقوالهم ويرى مكانهم ويعلم ضمائرهم وخواصهم فهو تعالى. هو المبايع بواسطة رسوله. أي. وقد طبقت البيعة بصورتها الصادقة في زمن النبي. صلى الله

التحليل من عدم البيعة

قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. "من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية" أخرجه مسلم: 1851.

واجب المسلم نحو ولادة الأمر

الدعاء لولاية الأمر في أن يوقفهم الله. عز وجل. لما فيه خدمة الإسلام والدعوة إلى الله تعالى. ولما فيه خير المسلمين وصلاح معاشهم. قال الفضيل بن عياض. رحمه الله. "لو كانت بي صلحة لرايت السلطان أحق بها، إذ يصلحه صلاح الرعية ويفسدهم فسادهم".

بيعة خادم الحرمين الشريفين صورة رائعة في تاريخ المملكة العربية السعودية

الموثق والأعزاز بيد الله. جل جلاله. قال سبحانه "كل من عليها فإن ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" الرحمن: 26 و27.

انتقل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز إلى جوار مولاه بعد ما أثر حميدة. تقمده الله بالرحمة والرضوان. وبايع جموع المسلمين في أنحاء المملكة المباركة رفيق ذريه أحام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملكاً على البلاد. كما بايعوا الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد سدد الله خطاهم وأعانهم على حمل الأمانة. تم ذلك بهدوء وانتساب بصورة مشرفة تقطوب سليمة وبتفوس مطمئنة بأن من حمل

د. محمود بن يوسف فجل

من الفتى.

خامساً: دخولهم في ساحة الأمان والنجاح من الوعيد الشديده في قول رسول الله. صلى الله عليه وسلم "من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية" أخرجه مسلم: 1851.

البيعة ميثاقاً وعهد

وضع اليد في اليد يقصد البيعة هو ميثاق غليظ وعهد مسؤول إن العهد كان مسؤولاً الإبراء: 34. وهي واجبة على الرعية كلها، من باشرها بوضع اليد فقد أعلن وبإشهر. ومن لم يمكنه ذلك أعلن باللسان أيضاً كان. ومن لم يمكنه ذلك فبعضه النية في قلبه على ما بايعت عليه جماعة المسلمين ليدخل تحت قول المصطفى. صلى الله عليه وسلم "كلان لا يقل عليهن قلب امرئ مسلم".

1. إخلاص العمل لله. 2. مناقشة أئمة المسلمين. 3. لزوم جماعتهم. فإن الدعوة تحسب من ورائهم" أخرجه الترمذي في جامعه 2698. 4. وليكون من جملة الملائكة التي نصرت رسول الله. صلى الله عليه وسلم. في دعوتهم وبايعته على ذلك متمثلة في قول عبادة بن الصامت. رضي الله عنه. "بايعنا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. على السمع والطاعة، في العسر واليسر والمنشط والمكره، وعلى آثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق حينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم" أخرجه مسلم: 4709.

الأمانة سيسير بهم على سيرة
الخطاء الراشدين المهديين.

إن ما تم من هذه المباينة
مستمدة من كتاب الله وسنة رسول
الله . صلى الله عليه وسلم . حيث
اجتمع أهل الحل والعقد في هذه
البلاد واتخذوا قرارهم.

أجل إن مشهد البيعة الذي كان
على مرأى العالم وسمع الدنيا
مشهد رائع فيه إحياء لشجرة من
شعائر الولاية العامة في الإسلام
ومضرة من ثمار تحكيم شرع الله
في المجتمع والبيعة التي رأيناها
تمثل حدثا عظيما في تاريخ
المملكة دينيا وتاريخيا وحضاريا.

البيعة التي تمت تطبيق فعلی
لما تدعو إليه الشريعة الإسلامية
الصادقة والتزام جلی بتطبيق
الإسلام منهجا وأسلوبا.

نسأل الله تعالى أن يكون هذا
المهد عامرا بنصرة قضايا الأمة
الإسلامية على الطريق الصحيح
والمنهج المستقيم.

ومن عقيدة المسلم من أهل
السنة والجماعة أن لا يموت وليس
في ذمته بيعة، والبيعة تجسد
لحُب الصادق والوفاء بين الراعي
والرعية.

قال . صلى الله عليه وسلم .
" خيار أئمتكم الذين تحبونهم
ويحبونكم ويصلون عليكم
وتصلون عليهم.. أخرجه مسلم:
1855.

قال النووي: أي يدعون لكم
وتدعون لهم؟ وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم.

المستشار في مكتب الوزير
العلمي
وزارة الشؤون الإسلامية
والأوقاف والدعوة والإرشاد